

زمن الفعل في اللغة العربية

Erlina, Isra Hayati Darman

Dosen Tetap Prodi Pendidikan Bahasa Arab STAIN Mandailing Natal

E-mail: erlina@stain-madina.ac.id, israhayati@stain-madina.ac.id

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى وصف زمن الفعل في اللغة العربية ويعين أقسام وأمثلة زمن الفعل في القرآن الكريم وتفسيره. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. ونتائج هذا البحث ظهرت أن عدد زمن الفعل في اللغة العربية ستة عشر أقسام وهو تسعة زمن الماضي وثلاثة زمن الحال وأربعة زمن المستقبل. ثم يوجد زمن الماضي بمعنى مضارع وزمن المضارع بمعنى ماضى. زمن الماضي البعيد المنقطع مثله في سورة الانعام: ٣٥، زمن الماضي القريب المنقطع مثله في سورة ال عمران: ٤٠، زمن الماضي المتجدد مثله في سورة البقرة: ٦١، وما الى ذلك.

الكلمات المفتاحية: زمن الفعل، اللغة العربية، القرآن الكريم

Abstract: penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan *zaman fiil* (verb tenses) dalam bahasa Arab beserta penjelasannya. Adapun metode penelitian yang digunakan dalam tulisan ini adalah metode penelitian deskriptif kualitatif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa jumlah *zaman fiil* dalam bahasa Arab ada 16 bentuk, yaitu 9 untuk *zaman madhi* (past), 3 untuk *zaman haal* (present), and 4 for *zaman mustaqbaal* (future). Selain itu, *zaman madhi* (past tense) juga bisa menunjukkan *mudhari'* (present) dan begitu juga sebaliknya. Bentuk dari *zaman madhi ba'id munqathi'* contohnya ada dalam QS. Al-an'am: 35, *zaman madhi qarib munqathi'* ditunjukkan dalam QS. Ali Imran: 40, *zaman madhi mutajaddid* ada didalam QS. Al-Baqarah: 61, dan sebagaimana yang tertulis dalam hasil penelitian pada tulisan ini.

Keywords: *zaman fiil*, bahasa Arab, Al-quran Al-karim.

أ- المقدمة

اللغة العربية فهي لغة الأمة الإسلامية خاصة ولغة العالم عامة. وإذا نظرنا إلى مكانة اللغة العربية في العالم وجدنا أنها تحل المرتبة العليّ التي يهتم بها المسلمون وهي آلة الإتصال بين الأمم الإسلامي في مشارق الأرض ومعاربها كما تهتم بها مؤسسات تعليمية. اللغة العربية إحدى اللغات الموجودة في العالم، لها مكانة لفهم تعاليم الدين الإسلامي التي كانت مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية. اللغة العربية إحدى اللغات المستعملة في الأمم المتحدة، أما الألفاظ العربية فهي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه من منثور العرب ومنظومهم^١.

أن لكل لغة قواعد ونظم خاص يميزها عن الأخرى. فقواعد اللغة العربية تنقسم إلى قسمين هما قواعد النحو وقواعد الصرف^٢. وتختصّ قواعد النحو بالتحديد ووظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمة وكيفية إعرابها. وأما قواعد الصرف فاخصّ ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليه من تغيير بالزيادة أو بالنقص^٣. الجمل ميدان علم النحو، لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها ببعض. وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي، أي تؤدي وظيفة معينة تتأثر في غيرها أيضا. النحو لا يدرس أصوات الكلمات ولا دلالتها وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملا معيناً^٤.

الكلمة في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهي إسم وفعل وحرف. فالإسم هو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيء آخر مثل: رجل، أسد، زهرة وغيرهم^٥.

^١ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧هـ) ج ١، ص ٧

^٢ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة، دت) ط ٩، ج ١، ص ٣

^٣ المرجع نفسه

^٤ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (الرياض: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٩م) ط ٣، ص ١٣

^٥ فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص ١٧

والفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص، مثل: كتب، يجرى، اسمع. والحرف هو كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيرها.^٦

إن الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان. وجمع من الفعل هو الأفعال. والأفعال في اللغة العربية كثيرة و متنوعة منها: باعتبار زمانه وباعتبار فاعله وباعتبار معناه وباعتبار قوة أحرفه وضعفها وباعتبار أداؤه معنى لا يتعلّق بزمان وباعتبار تركيبها.

إذا تأملت الكتابة أنواع الفعل السابقة وجدت أن الفعل باعتبار زمان ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي ماض ومضارع وأمر. أما الماضي هو كلمة تدل على مجموع أمرين معنى وزمن فات قبل النطق بها.^٧ وما دل على حدوث في الزمان الماضي مثال قوله تعالى: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (الفرقان: ٦١). و المضارع هو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل، مثال قوله تعالى يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّكُمْ عَلَىٰ حِجْرَةٍ تُنحِجُكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الصف: ١٠-١١). والأمر هو ما دل على حدث في المستقبل ويعبر به عن طريق المخاطبة. مثل قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (البقرة: ١٢٦)^٨ إذن، زمن الفعل في اللغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام هو الماضي والحال والمستقبل.^٩

نظرت الباحثة أقسام زمن الفعل لا ينقسم إلى ثلاثة أقسام هو الماضي والحال والمستقبل فقط، ولكن كما عرفنا في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها الذي تأليف تمام حسان ينقسم إلى ستة عشر أقسام. ثم في القرآن الكريم يوجد زمن الماضي بمعنى مضارع وزمن المضارع بمعنى ماضى. وأما هذا البحث فيناقس عن زمن الفعل في اللغة العربية من حيث أقسام وأمثلة زمن الفعل في القرآن الكريم وتفسيره. ثم يوجد زمن الماضي بمعنى مضارع وزمن المضارع بمعنى ماضى.

^٦ علي الجارم و مصطفى امين، النحو الواضح، (قونتور: دار السلام، ١٤٢٦هـ) ج ١، ص ١٥

^٧ عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، د.ت)، ط ٥، ج ١، ص ٤٧

^٨ محمود حسيني مغالسة، النحو الشافي، (عمان: دار البشير، ١٤١١ هـ)، ص ١٦-١٨

^٩ احمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٦٢-١٢٩٥ هـ-١٨٧٨-١٩٤٣ م)، ص ١٤

والهدف الرئيسي لهذا لبحث وصف زمن الفعل في اللغة العربية ويعين أمثال زمن الفعل في القرآن الكريم وتفسيره. المنهج المستخدم لهذا البحث المنهج الوصفي. المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيراً كيفياً¹⁰. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأن البيانات في هذا البحث تقدمها الباحثة على شكل أقسام زمن الفعل. إن بيانات البحث هي نتيجة الملاحظة التي جمعتها الباحثة تشمل على زمن الفعل وأمثاله وتفسيره. اعتماداً على أسئلة البحث وأهدافها قررت الباحثة البيانات في هذا البحث هي زمن الفعل في اللغة العربية، أمثاله في القرآن الكريم وتفسيره. ومصادر البحث وهي القرآن الكريم. واعتماداً على أسئلة البحث تستخدم الباحثة المنهج الكيفي. ورأى Bogdan dan Tailor المنهج الكيفي هو المنهج الكيفي هو المنهج الذي يحصل عليه معلومات وصفية على شكل الألفاظ المكتوبة أو النطق من الأشخاص أو أفعالهم التي يمكن بحثها¹¹

الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الباحثة نفسها كأداة الرئيسية. ووظيفتها تحدد التركيز على البحوث واختيار المخبرين كمصدر البيانات وتقييم جودة الذاتي وتحليل البيانات وتفسير البيانات وجعل استنتاجات على نتائج البحث¹². بجانب الأداة الرئيسية، تستخدم الباحثة الأدوات المساعدة في الجدوال عن صيغة زمن الفعل وعوامل التي تدخله. وهذه الأداة تسهل الباحثة على تحليل نتائج البحث.

¹⁰ Dzauqan Ubaidat dkk, **al-Bahtsu al-Imi Mafhumati-Adawatibi-Asalibihi**, (Amman: Darul Fikri, 1987), hlm. 187

¹¹ Lexy J. Moleong, **Metodologi Penelitian Kualitatif**, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000), hlm. 3

¹² Sugiono, **Metode Penelitian Pendidikan**, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000), hlm. 3

ب- منهج البحث

أما الطريقة المستعملة في كتابة هذه الرسالة فهي الطريقة الوصفية على البحث المكتبي. أما الطريقة الوصفية فهي الطريقة التي تصور وتوضح مواضع الحقائق العلمية عنها بالأمثلة المتعلقة بالبحث. وأما البحث المكتبي هي إجراء البحث بقراءة الكتب العلمية المتعلقة بالمسائل المبحوثة.^{١٣}

ج- نتائج البحث والمناقشة

زمن الفعل جزء من الفعل. تعريف الفعل هو: (١) الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان^{١٤}. (٢) الفعل هو يدل على حدث والزمن جزء منه^{١٥}. (٣) عند عليّ الجارم ومصطفى امين في كتاب النحو الواضح "الفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص".^{١٦} (٤) الفعل عند (اللغويين) ما دل على الحدث. وعند (النحويين) ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، الحال، والمستقبل).^{١٧} (٥) الفعل هو كلمة تدل على حصول عمل في زمن معين.^{١٨} إذا نظرت الكاتبة إلى هذا التعريف فعرفت أن الفعل في اللغة العربية يدل على معنى وحدث وزمن. تفهم الكاتبة من تلك الأراء أن الفعل هو كلمة تدل على حصول عمل في زمن معين (الماضي والحال والمستقبل). أن الزمن جزء من الفعل لأن كلمة تدل على أمرين معا، هما: معنى (أى: حدث) وزمن يقترن به^{١٩}

^{١٣} Hadeli, **Metode Penelitian Kependidikan**, (Padang: Baitul Hikmah Press, 2001), h.3

^{١٤} مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧م) ج ١، ص ١١

^{١٥} سليمان فياض، النحو العصري، (مركز الاهرام، ١٩٩٥) ط ١، ص ٣٩

^{١٦} عليّ الجارم ومصطفى امين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩هـ)، ج ١، ص ١٧

^{١٧} أحمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ)، ص ١٤

^{١٨} محمد عبد الرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو والصرف، (عمان: دار مجدلاوى، ١١٤١هـ-١٩٩١م)، ص ١٢

^{١٩} تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ص ٢٥٢-٢٥٣

الزمن هو الوقت النحوي الذي يعبر عنه بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر تعبيراً لا يستند إلى دلالات زمانية فلسفة، وإنما ينبني على استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة، في الدلالة على الحقائق اللغوية المختلفة.^{٢٠} (١) زمن هو اسم لقليل الوقت وكثيرة^{٢١}. زمن هو العصر أو الوقت طويلاً كان أو قصيراً^{٢٢}، (٢) أما في السياق النحوي فسرى أن الزمن كما ذكرنا منذ قليل هو وظيفة في السياق يؤديها الفعل وغيره من أقسام الكلام التي تنقل إلى معناه.^{٢٣} تفهم الكاتبه من تلك الأراء أن زمن الفعل هو زمن الذي جزء من الفعل وهو زمن الماضي والحال والمستقبل.

ينقسم الفعل من ناحية زمنه إلى ثلاثة أقسام هي: (١) الفعل الماضي (٢) الفعل المضارع (٣) الفعل الأمر. الفعل الماضي هو مادلاً على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التّكلم.^{٢٤} الفعل الماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي.^{٢٥} الفعل الماضي هو كل الفعل يدل على حصول عمل في الزمان الماضي.^{٢٦} الفعل الماضي هو كلمة تدل على مجموع أمرين، معنى وزمان فات قبل النطق بها^{٢٧} نحو: كتب، بئس، قرأ. ومن هذه التعاريف عرفت الكاتبة أن الفعل الماضي يتكلم عن عمل في الزمان قبل زمن التّكلم.

علامات الفعل الماضي كما يأتي: (١) تاء التأنيث الساكنة، نحو: نالتِ سعاد جائزة. (٢) تاء الفاعل أو تاء الضمير، نحو: كَتَبْتُ، كَتَبْتِ، كَتَبْتِما، كَتَبْتِمْ، كَتَبْتِئِنَّ، كَتَبْتِئِنَّ (للمخاطب والمخاطبة والمتكلم) (٣) قد، إذا دخلت على الفعل الماضي دلت على أحد معنيين، وهما التحقيق والتقريب. أما للتحقيق، نحو: قَدِ افلح المؤمنون. وأما للتقريب، نحو: قَدِ قامت الصلاة. أما الماضي لقريب هو ينظر

^{٢٠} تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: دار الثقافة، د.ت)، ص ٢٤٥

^{٢١} العدامة أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج ١٤

^{٢٢} لويس عجيل، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦م)، ط ٣٨، ص ٣٠٦

^{٢٣} تمام حسّان، المرجع السابق، ص ٢٤١

^{٢٤} أحمد الهاشمي، صفحة نفسها

^{٢٥} مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص ٣٣

^{٢٦} محمد عبد الرحيم عدس، المرجع السابق، ص ١١

^{٢٧} عباس حسن، المرجع السابق، ج ١، ص ٤٧

^{٢٨} مصطفى الغلاييني، الصفحة نفسه

من القرائن أو من الأداة التي تقرب الماضي من الحال وهي (قد). نحو: (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ. (الأنعام: ١١٩) ويدل على الماضي البعيد من سياق الكلام. نحو: خَتَمَ
 اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة: ٧).^{٢٩} (٤) نون
 الوقاية اللازمة، نحو: أكرمتني، (٥) نون النسوة، نحو: كَتَبْنِ وَمِنَ الْعَلَامَاتِ السَّابِقَةِ وَاللَّفْعُ الْمَاضِي
 علامتان مختصتان به، وهما تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة.^{٣٠}

الفعل المضارع هو : (١) كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر او المستقبل، (٢)
 كلمة تدل على أمرين معا: معنى، وزمن الحال والإستقبال.^{٣١}، (٣) ما يدل على حدث يقع في زمن التكلم
 أو بعده. علامات الفعل المضارع هم: (١) ولا بد أن يكون المضارع مبدوءًا بالهمزة أو النون أو التاء أو
 الياء. وتسمى هذه الأحرف (أحرف المضارعة). (٢) دخول الجوازم، أما الجوازم التي تجزم فعلا أو
 فعلين. نحو: لِمَ يَضْرِبُ، (من الجوازم تجزم فعلا). فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٤).^{٣٢} (٣) دخول نواصب، نحو: لَئِن يَذَّهَبَ، (٤) دخول
 السين وسوف، نحو: سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
 وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (ال عمران: ١٥١). وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (الضحى: ٥). (٥)

^{٢٩} عادل خلف، نحو اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الاداب، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م)، ص ٢١

^{٣٠} أحمد الهاشمي، الصفحة نفسها

^{٣١} عباس حسن، المرجع السابق، ص ٤٧

^{٣٢} محمود حسيني مغالسة، النحو الشافي، (عمان: دار البشير، ١٤١١ هـ)، ط ١، ص ١٧

دخول نون التوكيد (خفيفة أو ثقيلة)، نحو: لا تكذبين. (٦) دخول (قَدْ) عليه، نحو: قد يأت. (٧) دخول نون النسوة عليه، نحو: يَكْتُبْنَ.^{٣٣}

الفعل الأمر هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل. الأمر هو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين، هما: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل: كقول تعالى: (... رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...^{٣٤} (البقرة: ١٢٦). كلمة "اجعل" وهو الفعل الأمر الذي يطلب حصول شيء في الزمن المستقبل. الفعل الأمر هو ما دل على حدث في المستقبل ويعبره عن طريق المخاطبة. والأمر هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل: (جيء، واجتهد وتعلم).^{٣٥} علامات الفعل الأمر هي: (١) قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته، نحو: (اضْرِبْنِ، واخْرُجْنَ) (٢) دخول نون النسوة عليه، نحو: اُكْتُبْنَ. (٣) قبوله ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: (اجتهدِي). (٤) دلالاته على الطلب مباشرة من غير واسطة. نحو: اقبل.

زمن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي الماضي والحال والمستقبل. الماضي هو الزمن الذي قبل الكلام، والحال هو الزمن الذي يحصل فيه الكلام، والمستقبل هو الزمن الذي يبدأ انتهاء الكلام مباشرة.^{٣٦} أقسام زمن الفعل عند تمام حسان في كتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" في الجملة المثبتة:

^{٣٣} أسعد سليم المحصي و محمد أحمد قاسم، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (لبنان: منشورات دارجروس)، ط ١، ص

٢١

^{٣٤} عباس حسن، المرجع السابق، ص ٤٨

^{٣٥} مصطفى الغلاييني، الصفة نفسها

^{٣٦} عباس حسن، المرجع السابق، ص ٤٦

صيغة فعل	صيغة فعل	الجهة	الزمن
	كان + فعل	البعيد المنقطع	الماضي
	كان + قد + فعل	القريب المنقطع	الماضي
كان + يفعل		المتجدد	الماضي
	قد + فعل	المنتهى بالحاضر	الماضي
مازال + يفعل		المتصل بالحاضر	الماضي
ظل + يفعل		المستمر	الماضي
	فعل	البسيط	الماضي
كاد + يفعل		المقارب	الماضي
طفق + يفعل		الشروعى	الماضي
يفعل		العادى	الحال
يفعل		التجددى	الحال
يفعل		الاستمرارى	الحال
يفعل		البسيط	الاستقبال
السين + يفعل		القريب	الاستقبال
سوف + يفعل		البعيد	الاستقبال
سيظل + يفعل		الاستمرارى	الاستقبال

من الجدول السابق نفهم كما يأتي:

١. ان يدخل من نواسخ وهو "كان" إلى فعل الماضى يتضمن زمن الماضى البعيد المنقطع.

٢. ان يدخل من نواسخ وهو "كان" وحرف "قد" إلى فعل الماضي يتضمن زمن الماضي القريب المنقطع.
٣. ان يدخل من نواسخ وهو "كان" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الماضي المتجدد.
٤. ان يدخل حرف "قد" إلى فعل الماضي يتضمن زمن الماضي المنهى بالحاضر.
٥. ان يدخل من نواسخ وهو "مازال" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الماضي المتصل بالحاضر.
٦. ان يدخل من نواسخ وهو "ظل" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الماضي المستمر.
٧. إذا لا يوجد من الأدوات حرفية أو نواسخ يدخل إلى فعل الماضي يتضمن زمن الماضي البسيط.
٨. ان يدخل من نواسخ وهو "كاد" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الماضي المقارب.
٩. ان يدخل من نواسخ وهو "طفق" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الماضي الشرعي.
١٠. إذا لا يوجد من الأدوات حرفية أو نواسخ يدخل إلى فعل المضارع يتضمن زمن الحال العادى أو الحال التجددى أو الحال الاستمرارى أو الاستقبال البسيط. لا بد ان نفهم زمن الفعل من سياق الكلام.
١١. ان يدخل حرف "السين" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الاستقبال القريب.
١٢. ان يدخل حرف "سوف" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الاستقبال البعيد.
١٣. ان يدخل حرف "السين" ومن نواسخ "يظل" إلى فعل المضارع يتضمن زمن الاستقبال الاستمرارى.

مثل زمن الفعل جزء من الفعل في القرآن الكريم:

(١) وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِحَايَةٍ ۖ وَلَوْ شَاءَ

اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ۗ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (الانعام: ٣٥). فعل الماضي "كَبُرَ" يتضمن زمن

الماضى البعيد المنقطع. لان فيه توجد من نواسخ وهو "كان" قبل فعل الماضي "كبر". كما في

تفسير "المصباح" فعل الماضي "كبر" يتضمن معنى "جد"، إعراض الكافرين كان كبر الرسول من الماضي البعيد، ولكن صبر الرسول في الدعوة .

(٢) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (ال

عمران:٤٠). فعل الماضي "بلغ" يتضمن زمن الماضي القريب المنقطع. لان فيه توجد كلمتان "يكون...قد" قبل فعل الماضي "بلغ". كما في تفسير "المصباح" جملة " قد بلغني الكبر" تدل على زمن الماضي القريب المنقطع، و تفهم الكتابة لا يمكن بلغ الكبر زكريا في زمن الماضي البعيد المنقطع.

(٣) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا

وَفُثَّائِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا

مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَبِغَضِبِ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (

البقرة: ٦١). فعل المضارع "يَكْفُرُونَ" يتضمن زمن الماضي المتجدد. لان فيه يوجد من نواسخ وهو

"كانوا" قبل فعل الماضي "يكفرون". كما في تفسير " المصباح " كانوا يكفرون بأيت الله من زمن

الماضي و يستمر حتى أنزل الله قرأنا.

(٤) يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء : ١٧٠). وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ

جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ

وَأُتِرِءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ^ط وَأُنْبِتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي

بُيُوتِكُمْ ^ج إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (ال عمران: ٤٩). فعل الماضي "جاء" و "جئت"

يتضمن زمن الماضي منتهى بالحاضر. لان فيه يوجد كلمة "قد" قبل فعل الماضي "جاء" و "جئت".

كما في تفسير "المصباح" الجملة " أتى قد جئتمكم" يتضمن زمن الماضي منتهى بالحاضر لان جاء

عيسى ابن مريم في زمن الماضي و قال عيسى ابن مريم إلى بني اسرائيل بعده بالغ.

(٥) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ^ج وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ

عَن دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا ^ج وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَت

أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^ط وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: ٢١٧). فعل

"يُقَاتِلُونَ" يتضمن زمن الماضي المتصل بالحاضر. لان فيه يوجد كلمة "لا يزالون" قبل فعل

المضارع "يقاتلون".

(٦) وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (الحجر: ١٤) فعل المضارع "يعرجون" يتضمن

زمن الماضي المستمر. لان فيه يوجد كلمة "ظلوا" قبل فعل المضارع "يعرجون".

(٧) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ

^ط فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ٢٢). فعل ماضى "جَعَلَ" يتضمن زمن الماضي

البسيط. لان فيه لا يوجد علامة معينة.

٨) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْكَيْفَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَنُوحُهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة: ٧١).

يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ٢٠). فعل المضارع "يَفْعَلُونَ" و "يَخْطِفُ" يتضمن زمن الماضي المقارب. لأن فيه يوجد كلمة "كادوا" قبل فعل المضارع "يفعلون" و "يكاد" قبل فعل المضارع "يخطف".

٩) فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سُوءُ آيُهُمَا وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (الاعراف: ٢٢). فعل المضارع "يَخْصِفَانِ" يتضمن زمن الماضي الشروعى. لأن فيه يوجد كلمة "طفقا" قبل فعل المضارع "يخصفان".

١٠) وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتُرُونَ (النحل: ٥٦). فعل المضارع "يَجْعَلُونَ" يتضمن زمن الحال العادى. لأن فيه لا يوجد الكلمة التى تدل على زمن الحال آخر او زمن المستقبل.

١١) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (ال عمران: ٣٩) فعل المضارع "يُصَلِّي" يتضمن زمن الحال التجددى. لأن فيه يوجد قرينة معنوية هي الجملة "قائم يصلى في المحراب" و "فنادته الملائكة" يقع في وقت مساواة.

(١٢) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(الصف: ١١). فعل المضارع "تُوْمِنُونَ" و "تُجَاهِدُونَ" يتضمن زمن الحال الاستمراري. لان في الفعل

"تؤمنون و تجاهدون" يشمل جميع الأزمان الثلاثة أي في كل زمن هي زمن الماضي و الحال و المستقبل.

(١٣) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (البقرة: ١٥) فعل المضارع "يَسْتَهْزِئُ" يتضمن زمن

الاستقبال البسيط. لان الجملة "الله يشتهزئ" هي جواب الشرط من الجملة قبلها هي "وَإِذَا لَقُوا

الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة: ١٤)

(١٤) سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ

وَبِئْسَ مَثْوَىٰ الظَّالِمِينَ (ال عمران: ١٥١). فعل المضارع "سَنُلْقِي" يتضمن زمن استقبال القريب.

لان فيه يوجد حرف "سين" قبل فعل المضارع "نلقى".

(١٥) وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (المائدة: ١٤) فعل

المضارع "يُنَبِّئُ" يتضمن زمن الاستقبال البعيد. لان فيه يوجد كلمة "سوف" قبل فعل المضارع "ينبي".

(١٦) إِذَا تَكْرَمْتِي سَيُظِلُّ أَكْرَمَكَ. فعل المضارع "أكرم" يتضمن زمن الإستقبال الاستمراري، لان فيه

يوجد حرف "سين" و من نواسخ وهو "يظل" قبل فعل المضارع.

فالاختلاف بين زمن وزمان هنا هو في الواقع اختلاف في الجهة لا في الماضي والحال والاستقبال

فهناك تسع جهات مختلفة للماضي وثلاث للحال وأربع للاستقبال وبذلك يكون زمن الجملة الخبرية

المثبتة في اللغة العربية يقع في ست عشرة صورة يظل (فعل) فيها على مضية دائما ويدل (يفعل) فيها على الحال أو الاستقبال دائما و بحسب القرينة أو الضميمة. ومن الملاحظ أن تعبيرات الجهة في معنى الزمن هنا تأتي من الأدوات سواء أكانت هذه الأدوات حرفية كما في قد والسين وسوف أم نواسخ كما في كان ومازال وظل وكاد وطفق أو يكون الزمن مصحوبا بعدم الجهة كما فعل ويفعل الواردين في بعض الحالات.^{٣٧}

صيغة الفعل الماضي للدلالة على الحال هو: (١) إذا استعملت في الإنشاء الإيقاعي (العقد)، نحو: أنكحتك، بعث، اشترى (٢) إذا اقترنت بطرف يفيد الحال، نحو: الآن خفف الله وعلم أن فيكم ضعفا (٣) تأتي للدلالة على استغراق الأزمنة الثلاثة (الاستمرار التجديدي)، نحو: حرمت عليكم الميتة والدم...، كتب عليكم الصيام. ثم تنصرف صيغة الفعل الماضي للاستقبال هي: (١) بمعنى الإنشاء الطلبي، نحو: رحمك الله، رضي الله عنهم ورضوا عنه. (٢) إذا كانت منفية بـ"لا" و"إن"، نحو: والله، لا شربت؛ والله، إن عصيت. (٣) بدخول "إن" الشرطية ومع أغلب الأدوات التي تتضمن معناها، نحو: ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك. (٤) مع "ما" النائية عن الظرف، نحو: أعط ما دمت غنيا. (٥) إذا وقعت في سياق إخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها، نحو: وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا

تحتل صيغة الفعل الماضي لمضي والاستقبال هي (١) مقترنة بهمزة التسوية، نحو: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. (٢) مع "كلما"، نحو: كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا، كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. (٣) مع "حيث"، نحو: ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. (٤) بعد حرف التخصيص (لو لا مثلا)، نحو: فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. (٥) إذا وقع الفعل صلة لموصول عام مبتدأ، نحو: الذين قال لهم إن الناس

^{٣٧} تمام حسان، المرجع السابق، ص ٢٤٦

قد جمعوا لكم فاخشوهم. (٦) إذا وقع الفعل صفة لنكرة عامّة، نحو: نضّر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأذاها كما سمعها

يوجد صيغة فعل المضارع في اللغة العربية تدل على زمن الماضي وهي: (١) كان + يفعل (يتضمن زمن الماضي المتجدد) (٢) مازال + يفعل (يتضمن زمن الماضي المتصل بالحاضر) (٣) ظل + يفعل (يتضمن زمن الماضي المستمر) (٤) كاد + يفعل (يتضمن زمن الماضي المقارب) (٥) طفق + يفعل (يتضمن زمن الماضي الشرعي).

د- الخاتمة

نستنتج الباحثة أن عدد زمن الفعل في اللغة العربية ستة عشر أقسام وهو تسعة زمن الماضي وثلاثة زمن الحال وأربعة زمن المستقبل. ثم يوجد زمن الماضي بمعنى مضارع وزمن المضارع بمعنى ماضى. زمن الماضي البعيد المنقطع مثله في سورة الانعام:٣٥، زمن الماضي القريب المنقطع مثله في سورة ال عمران:٤٠، زمن الماضي المتجدد مثله في سورة البقرة:٦١، زمن الماضي منهي بالحاضر مثله في سورة النساء: ١٧٠، زمن الماضي المتصل بالحاضر مثله في سورة البقرة:٢١٧، زمن الماضي المستمر مثله في سورة الحجر:١٤، زمن الماضي البسيط مثله في سورة البقرة:٢٢، زمن الماضي المقارب مثله في سورة البقرة:٢٠، زمن الماضي الشرعي مثله في سورة الأعراف:٢٢، زمن الحال العادى مثله في سورة النحل:٥٦، زمن الحال التجددى مثله في سورة ال عمران:٣٩، زمن الحال الاستمرارى مثله في سورة الصف:١١، زمن الاستقبال البسيط مثله في سورة البقرة:١٥، زمن استقبال القريب مثله في سورة ال عمران:١٥١، زمن الاستقبال البعيد مثله في سورة المائدة:١٤، زمن الإستقبال الاستمرارى مثله كما في جملة " إذا تكرمنى سيظل أكرمك".

قائمة المراجع

- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧هـ)
- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة، دت)
- عبد الرّاجحي، التطبيق النحوي، (الرياض: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٩م)
- علي الجارم و مصطفى امين، النحو الواضح، (قونتور: دار السلام، ١٤٢٦هـ)
- عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، د.ت)
- محمود حسيني مغالسة، النحو الشافي، (عمان: دار البشير، ١٤١١هـ)
- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٢٩٥-١٣٦٢هـ -
١٨٧٨-١٩٤٣م)
- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧م)
- سليمان فياض، النحو العصري، (مركز الاهرام، ١٩٩٥)
- عليّ الجارم و مصطفى امين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية، (القاهرة:
دار المعارف، ١١١٩هـ)
- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ)
- محمد عبد الرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو و الصرف، (عمان: دار مجدلاوى، ١١٤١هـ-
١٩٩١م)
- تمّام حسّان، اللغة العربية معناها و مبناها، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)
- تمّام حسّان، مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: دار الثقافة، دت)
- العدّامة أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)
- لويس عجيل، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦م)
- عادل خلف، نحو اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الاداب، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)

محمود حسيني مغالسة، النحو الشافي، (عمان: دار البشير، ١٤١١هـ)

أسعد سليم المحصي و محمد أحمد قاسم، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (لبنان: منشورات

دار جروس)

Dzauqan Ubaidat dkk, **al-Bahtsu al-Imi Mafhumati-Adawatibi-Asalibihi**, (Amman: Darul Fikri, 1987)

Lexy J. Moleong, **Metodologi Penelitian Kualitatif**, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000)

Sugiono, **Metode Penelitian Pendidikan**, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000)

Hadeli, **Metode Penelitian Kependidikan**, (Padang: Baitul Hikmah Press, 2001)